Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسامع في الانتماء اللغوي والثقافي[2]. وللانتماء الثقافي دور هام في فهم المجاز تختلف درجات أهميته حسب وجوه التجوّز وأهمها في الكناية (انظر درس الكناية).

تقوم الاستعارة التمثيلية على حذف مقام كامل من اللفظ (هو المشبّه) ولذلك لا بد من توفر ما يعين السامع على إدراكه حتى يفهم الصورة. ويتوفر ذلك بوجهين:

- حضور آني فوري مباشر تقع فيه عناصر المقام المسكوت عنه تحت الحس أو الذاكرة المشتركة بين طرفي التواصل. وذلك كأن يكون صديقان بينهما اتفاق كامل في الطباع خبره المتكلّم حاضرين أمام المتكلم والسامع.

- حضور ذهني يتعلق بالذاكرة الجامعة أو المشتركة بين طرفي التواصل كأن يعرف كل منهما ذينك الصديقين ثم يجري ذكرهما في السياق.

يبين ذلك أنك لو كنت لأول مرة مع شخصين بينهما مخالطة قديمة وأرسل أحدهما هذا المثل فإنك لا تفهم معناه ما لم يمكّنك كلاهما أو أحدهما من مفتاحه أي ما لم يدخلاك ما يشبه المواضعة الداخلية بينهما.

- وإذا ما تعذر الشكل الأول والثاني وخُشِي اللبس عمد الكاتب إلى إيراد ما يكمّل الملفوظ. فتجد في كتب الأمثال بعد إيراد نص المثل جملة من الامكانيات تمثل المقامات التي تقبل التمثل به:

- «يُضرب لمن...».

6-6 ـ الاستعارة التخييلية

6-6-1 تعريفها:

هي استعارة أحد طرفيها وهميّ متخيل والآخر حسي موجود.

- وإذا المنية **أنشبت أظفارها** ألفيت كل تميمة لا تنفع

تمثل المنية مفهوماً مغرقاً في التجريد ينسب إليه الذهن البشري جملة من الظواهر التي تنهي حياة الكائنات أو وجودها. واستعار الشاعر لها الأظافر التي للسبّع وهي صورة

(2) الانتماء هنا يعني جميع الأشكال التي ينتمي بها الفرد إلى المجموعة اللغوية: كأن ينشأ في أهل اللغه أو يكتسبها بالدراسة أو المخالطة، وفوق ذلك يكون الانتماء الثقافي وهو الإلمام بالتاريخ والعقائد والعادات أي بكل ما يعين على فهم اللغة، من العناصر غير اللغوية التي تقوم عليها حياة مجموعة ما.